

تاج العروس من جواهر القاموس

الكِبَرُ : الرَّفْعَةُ وَالشَّرَفُ وَيُضَمُّ فِيهِمَا قَالَ الْفَرَّاءُ : اجتمع القُرَّاءُ على كسر الكاف في " كِبَرِهِ " وقرأها حُمَيْدُ الْأَعْرَجِ وَحَدَّه " كُبَرِهِ " بِالضَّمِّ وهو وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي الذَّحْوِ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانُ تَوَلَّى عُظْمَ الْأَمْرِ يَرِيدُونَ أَكْثَرَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْيَزِيدِ : أَظَنُّهَا لُغَةً . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَاسَ الْفَرَّاءُ الْكُبَرَ عَلَى الْعُظْمِ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ . وَقَالَ الصَّاعَنِيُّ : وَكُبَرُ الشَّيْءِ بِالضَّمِّ مُعْظَمُهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ يَعْقُوبَ وَحُمَيْدُ الْأَعْرَجِ " وَالَّذِي تَوَلَّى كُبَرَهُ " وَعَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ السَّابِقِ . الْكِبَرُ : الْإِثْمُ وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ كَالْخِطَاءِ مِنَ الْخَطِيئَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْكِبَرُ : الْإِثْمُ الْكَبِيرُ كَالْكِبَرَةِ بِالْكَسْرِ التَّائِيثُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . الْكِبَرُ : الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ . الْكِبَرُ : الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّدُ كَالْكِبَرِيَاءِ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَطِيرُ لَهُ إِلَّا السَّيِّمِيَاءَ : الْعَلَامَةُ وَالْجِرْبِيَاءَ : الرَّيْحُ الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ قَالَ : فَأَمَّا الْكِيمِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْكِبَرِيَاءُ : الْمُلُوكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبَرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ " أَيِ الْمُلُوكِ . وَقَدْ تَكَبَّبَ رَاسْتُكَ وَتَكَبَّبَ وَتَكَابَّرَ وَقِيلَ : تَكَبَّبَ مِنْ الْكِبَرِ وَتَكَابَّرَ مِنَ السُّنَنِ . وَالتَّكَبُّدُ وَالْإِسْتِكْبَارُ : التَّعَظُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّبُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ " . قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَتَكَبَّبُونَ أَنْزَلَهُمْ يَرَوْنَ أَنْزَلَهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْزَلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ وَهَذِهِ لَا تَكُونُ إِلَّا خَاصَّةً لِأَنَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ وَذَلِكَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ الْمُتَكَبَّبُ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّبَ لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِ وَقِيلَ : إِنَّ يَتَكَبَّبُونَ هُنَا مِنَ الْكِبَرِ لَا مِنَ الْكِبَرِ أَيِ يَتَفَضَّلُونَ وَيَرَوْنَ أَنْزَلَهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وَفِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ : الْكِبَرُ وَالتَّكَبُّدُ وَالْإِسْتِكْبَارُ مُتَقَارِبَةٌ فَالْكِبَرُ : حَالَةٌ يَتَخَصَّصُ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ إِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ وَأَنْ يَرَى نَفْسَهُ أَكْبَرَ مِنْ غَيْرِهِ وَأَعْظَمَ الْكِبَرُ التَّكَبُّدُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ عَنْ قَبُولِ الْحَقِّ . وَالْإِسْتِكْبَارُ عَلَى وَجْهِهِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَتَحَرَّيَ الْإِنْسَانُ وَيَطْلُبُ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا وَذَلِكَ مَتَى كَانَ عَلَى مَا يَجِبُ وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي يَجِبُ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي يَجِبُ فَهُوَ مَحْمُودٌ وَالثَّانِي : أَنْ يَتَشَبَّهَ فِي ظُهُورِهِ مِنْ زَفْسِهِ مَا لَيْسَ لَهُ فَهَذَا هُوَ الْمَذْمُومُ وَعَلَيْهِ وَرَدَ الْقُرْآنُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى " أَبَى وَاسْتَكْبَرَ " وَأَمَّا التَّكَبُّدُ

فعلى وَجْهِهِ : أحدهما : أن تكونَ الأفعالُ الحَسَنَةُ كَبِيرَةً في الحقيقة وزائدةً على محاسن غَيْرِهِ وعلى هذا قولُهُ تعالى : " العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ " والثاني : أن يكونَ مُتَكَلِّلاً فإِذَا لَدُنْكَ مُتَشَبِّهًا وذلك في عامَّة الناس نحو قوله تعالى " يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ " وكل من وُصِفَ بالتكَبُّرِ على الوجه الأول فمحمود دون الثاني ويدلُّ على صحة وَصْفِ الإنسان به قوله تعالى : " سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ " والتَّكَبُّرُ على المُتَكَبِّرِ صدقة . والكِبَرُ ياء : التَّصَرُّفُ عن الانْقِياد ولا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا اللَّهُ تعالى قال تعالى : " الكِبَرُ ياءُ رِدَائِي والعِظَامَةُ إزارِي فَمَنْ نازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُمَا قَصَمْتُهُ وَلَا أُبَالِي " . قوله تعالى : " إِنَّهَا لِإِحدى الكُبَرِ " كصُرْدَ جَمْعُ الكُبَرِ تأنيثُ الأكْبَرِ وجمعُ الأكْبَرِ الأكْبَرُونَ قال : ولا يُقالُ كُبَرٌ لأنَّ هذه البِنْيَةَ جُعِلَتْ لِلصِّفَةِ خاصَّةً مثل الأحمر والأسود . وأنت لا تَصِفُ بِأكْبَرٍ كما تَصِفُ بِأَحْمَرَ ولا تقول هذا رجلٌ أكْبَرُ حتى تَصْلَهُ بِمِنْ أو تُدْخِلَ عَلَيْهِ الألف واللام . وأمَّا حديثُ مازِنٍ : " بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ بَدَيْنِ اللَّهِ الكُبَرِ " فعلى حذفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ بِشَرَائِعِ دِينِ اللَّهِ الكُبَرِ . الكُبَرُ بالتَّحْرِيكِ : الأصْفَ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وهو نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ والعامَّةُ تقول : كُبَرَّارٌ كَرُمَّان . الكُبَرُ : الطَّيْلُ وبه فُسِّرَ حديثُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ زَيْدٍ صاحبِ الأذان : " أَرَّه أَخَذَ عوداً في منامِهِ